

في ذكرى غزوة بدر .. تصريح من الإخوان المسلمون "يوم الفرقان"



الجمعة 24 يونيو 2016 03:06 م

" .. وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّنْفِيهِ الْجُمْعَانَ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " {الأنفال: ٤١}

مرت بنا ذكرى غزوة بدر الكبرى، تلك المعركة الفاصلة التي تمثل أول مواجهة حربية بين المسلمين بقيادة النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد الهجرة ومشركي مكة وكبرائها وسادتها .. هي أول مواجهة بين القلة المؤمنة التي فرت بدينها من مكة وعضت عليه بالنواجذ، وبين الطغاة الجابرة الذين عموا عن الحق وَصَدُّوا عنه وساموا المؤمنين سوء العذاب، حتي يرددوا عنه، فما لانوا وما ضعفوا وما استكانوا، بل صبروا وصابروا وثبتوا على الحق كالجبال الرواسي، ولذلك كانت تلك المعركة هي نقطة التحول الكبرى في تاريخ الإسلام والمسلمين

فيها انتصر التوحيد على الشرك، وظهر الحق على الباطل، وأيقن المسلمون أن قوانين النصر الإلهية تتجاوز الحسابات المادية، والقدرات الفنية والإمكانات العسكرية، فقد كانت استغاثة المؤمنين بالله أُوَاجِدُ الْقَهَارِ سلاحاً معنوياً نتجت عنه آثار مادية حسمت المعركة "إِذْ تَسْتَفِيئُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ" {الأنفال: 9}.

إن استحضار روح "بدر" واستلها مغانها والوقوف على أسباب النصر فيها، مادية كانت أم إيمانية ومعنوية، من أهم مقتضيات وضورات المعركة الدائرة اليوم مع خصوم الإسلام، أيّاً كانت أجناسهم وألوانهم

إن درس بدر الكبير يعلم الأمة جيلاً بعد جيل أن الأخذ بالأسباب المادية واستفراغ الجهد والطاقة، و أن تفجير الطاقات الكامنة بالإيمان العميق والتكوين الدقيق والعمل المتواصل، مع التوكل على الله والتضرع إليه سبحانه وتعالى، هي من أهم أسباب النصر "وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ" {المنافقون: 8}.

وإن ثبات المؤمنين المجاهدين واستمساكهم بدينهم، مقدمين في سبيله أرواحهم وما يملكون، هي بشارة نصر جديد مثل نصر يوم "الفرقان"، وبالقوانين ذاتها التي تجلت في "بدر" .. وهذا يقيننا في الله

نسأل الله تعالى أن يهيئ للأمة الإسلامية أسباب نصر تعلقو فيه راية الحق وتندحر فيه قوى الباطل، إنه ولي ذلك والقادر عليه

والله أكبر ولله الحمد

د [طلعت فهامي

المتحدث الإعلامي باسم جماعة "الإخوان المسلمون"

الخميس ١٨ رمضان 1437 هـ - الموافق ٢٣ يونيو 2016 م